العـــدد ٧٩٣ — السنة الســـادسة عشـــر

« مكة المكرمة »

يوم الجمعة ٢٢ محرم الحرام سنة ١٣٥٩ الموافق ١ مارس سنة ١٩٤٠

أم القرى

وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها

أقوال مختارة

لاعدمت

وقف ابو سفيان بباب عثمان بن عفان . وقد اشتغل ببعض مصالح المسلمين فحجبه . فقال له رجل وقد اراد أن يغريه — :

— يا أبا سفيان ما كنت أرى ان تقف بباب مضرى فيحجبك فقال ابو سفيان — لاعدمت من قومي من أقف ببابه فيحجبني

[illegible]	الايام	[illegible]	فجر س	فجر د	اشراق س	اشراق د	الظهر س	الظهر د	العصر س	العصر د
١٢	السبت	٢٣	١٠	٥٣	١٢	١٤	٦	٦	٩	٢٦
١٣	الاحد	٢٤		٥٢		١٣		٦		٢٦
١٤	الاثنين	٢٥		٥١		١٢		٥		٢٥
١٥	الثلاثاء	٢٦		٥٠		١١		٤		٢٥
١٦	الاربعاء	٢٧		٤٩		١٠		٤		٢٤
١٧	الخميس	٢٨		٤٨		٩		٤		٢٤
١٨	الجمعة	٢٩	١٠	٤٧	١٢	٧	٥	٣	٩	٢٤

التنادر والفكاهة

في الأدب العربي

محاضرة الاستاذ فؤاد شاكر التي القاها بجمعية الاسعاف

قال على بن ابى طالب رضى الله عنه :
« أجموا هذه القلوب والتمسوا لها طرف الحكمة فانها تمل كما تمل الابدان ، والنفس مؤثرة الهوى آخذة الهوينى جامحة الى اللهو امارة بالسوء ، مستوطنة للعجز طالبة للراحة نافرة عن العمل فأن اكرهتها أنضيتها ، وان اهملتها أرديتها » انتهى .

لقد طبع الله النفس الانسانية على لونين من الخير والشر ، وجعل السرور والكدر ظاهرة خلقية تمثل ذلك اللونين في حياة الانسان ، وتبرزهما من مكمنهما في عالم الاحساس الى مظاهرهما في عالم الحياة ، فالسرور والكدر هما أذن المظهر الحقيقي لتمثيل الخير والشر ، فاذا علمنا هذا علمنا أن النفس الانسانية التي طبعها الله على الخير والشر ، وخلق فيها وسائل التعبير عن احساسها لا يمكن ان تكون الا كما خلقها الله تعالى فتستجيب لصدى احاسيسها حسبما تملى عليها المناسبات ، فهي تضحك وتبتهج اذا شعرت بأسباب الضحك والابتهاج ، وتبكي وتصطخب اذا شعرت بأسباب الكدر والهموم ، لا قدر الله .

وقد يجرنا السياق في سبيل التدليل على هذا الرأى الى الافاضة في الكلام عن الخير والشر وعلاقتهما بالسرور والكدر لنظفر من وراء ذلك بتقرير نظرية مماثلة ، وهي ان النفس الانسانية بما تحمله في طبيعتها من عوامل الخير والشر ، يمكن استجلاؤها بوضوح تام في مظهرها الذي تتلون به من السرور والكدر ، وان اللون الذي يتغلب على الاخر ويزحمه ويفحمه يكون هو المظهر الصحيح للجانب الخفي في تلك النفس . فالنفس المراحة الطروب هي التي تكون أميل الى الخير والنفس الشرسة الغضوب هي التي تكون ميل الى الشر .

قلنا ان السياق يكاد يجرنا الى الكلام في هذه الناحية ، ولكن اندع هذا السياق جانبا فلا يجرنا ولا نجره ! وحسبنا ما لمنا اليه منه لندخل الى صميم موضوعنا .

لقد عرف الناس التنادر والفكاهة منذ زمن بعيد مجهول ، فمن يستطيع ان يحدد لي تاريخها الاصيل ، وهل فيمن احد منكم التاريخية ما يحدد لي الزمن الذى عرف فيه التنادر وعرفت فيه الفكاهة .

أجل لقد عرف ذلك منذ عرف الانسان النطق ، أي منذ خلق الله الانسان ، وبتعبير آخر منذ خلق الله أول خلقه من البشر ، وهو آدم عليه السلام فهو لا شك اول انسان خلقه الله ، وهو اول من تكلم فلا شك ايضا في انه كان يضحك ويتفكه ويتنادر وعلى هذا درجت النفس الانسانية جمعاء ، فلم يرالانبياء ولا الرسل غضاضة على انفسهم في الضحك والمزاح الشريف الحق استجابة لاصداء نفوسهم كلما دعت المناسبات

وبما ان الامة العربية ، أمة ذات تاريخ مجيد وكان لها من وقائعها وحروبها وحوادثها وولعها بالشعر والادب والعلوم ما يجعل التنادر بين افرادها وجماعاتها ضروريا بل طبيعياً ، كانت احفل الامم بالتنادر والفكاهات ، لما هو معروف في افرادها من السماحة والرجاحة ، ولما هو دائر تحت سمعها وبصرها من الحوادث والاجتماعات ، وخضوعا لما تمليه الحياة الاجتماعية من استجابة لصدى حوادثها ، فالحياة في هذه الحالة أحفل بالتنادر وأحفل بالفكاهات ... ، لانها حياة مليئة بالحركة والنشاط ، مليئة بالقوة والفتوة وكل تلك اسباب باعثة على المرح والطرب ، والغبطة والارتياح وانشاء السرور في النفس بصفة عامة ، لذلك فقد حفل تاريخهم بما لا يحصى في هذه الناحية ايضا ، وبما اعتقد أنهم بزوا فيه غيرهم من الامم الاخرى بشأو بعيد .

ويكاد السياق يجرني هنا ايضا الى الكلام عن أثر الشعر والشاعر في تكوين التنادر والفكاهة بالنظر للعلاقة الروحية التي تربط بين الشاعر وبين الخيال ، وما للخيال من فضل بعيد في حياة التنادر والفكاهة والتنكيت ، ولكن هذا موضوع يستحق بحثا مستقلا ، فلأترك ذلك السياق مرة اخري فلا يجرني ولا أجره . ولأسترسل في موضوعي .

قلت ان العرب هم أحفل الامم بالفكاهة والتنادر لما كان في حياتهم من المرح وما في اخلاقهم من السماحة والرجاحة ، ودليلي على ما أقول تلك المؤلفات الهائلة في العدد والحجم ، التي تزخر بها المكتبة العربية والتي تحمل الينا قبسا من الاضواء ينير لنا الطريق عن ذلك الماضي البعيد الذي يمتد الى أزمان الجاهلية وايامها الاولى .

ودليلي الآخر ، هو ما سأسرده على مسامعكم من خلاصة موجزة ، هي بمثابة القطرة من البحر ، أو الحبة من القطر ، مما حفلت به المراجع الادبية في هذا الموضوع ، والا فلو حدثتكم شهراً كاملا عن نفائس الفكاهات والتنادر في الأدب العربي لما أمللتكم ولما اكون قد وفيت الموضوع حقه من البحث والاحاطة والالمام .

وأحب أن أقرر بين ايديكم حقيقة متواضعة وهي أن الذكاء العامل الاول في ايراد النكتة البارعة ، والدعابة البريئة ، والملحة الطريفة ، فتلك فنون ليست وليدة البلادة بل هي وليدة الذكاء ودقة الاحساس ، لذلك لم يستطع كل انسان أن يكون لبقا بصناعته واختياره ، ولا يستطيع كل انسان أن يتعمل الفكاهة ويصطنع الدعابة ، وهي والعياذ بالله في هذه الحالة تتجاوز السخامة والهوان الى الاسفاف المزرى الذي يثقل النفوس ويقيئها — يقرفها ويطرشها — .

والنكتة الحلوة هي التي تأتي من عفو الخاطر وذلك يترتب أولا على سرعة البديهة وحضور الذهن ومواتاة الخاطر وفيض النفس ، وصفاء القريحة ، وهذه الصفات مجتمعة ، هي التي يتألف منها الشيء الذي نسميه الذكاء ولا يتجاوزها في شيء .

فاذا علمنا بالذكاء الفطري للامة العربية نستطيع ان نستخلص من ذلك دليلا على ما قلناه من تفوق هذه الامة في الملح والتنادر والفكاهة

* *

انتهت ايامه الجاهلية وجاء الاسلام فانصرف المسلمون الى شاغل أشغلهم بملك وقتهم وتفكيرهم ، هو الاخلاص الاسلام ونشر الدعوة له ، والغزو في سبيله ، ومكافحة اعدائه ، وتوطيد اركانه في مختلف البقاع والنواحي ، كان مألوفا وطبيعياً أن أهمتهم هذه المشاغل التي تستنزف الوقت الفسيح وتستوعب الفكر الخلي ، وكان طبيعياً ومألوفاً ايضاً ان لا تبقى لاحدهم هذه المشاغل الجديدة التي اخلصوا النية في استيعابها وقتا يتندر فيه ويتفكه به ، ولكن كان طبيعياً ومألوفاً ايضاً ان لا تحول هذه المشاغل مهما عظمت بين النفس الانسانية وبين طبيعتها البشرية من المرح والدعابة ، فكان رسول الله ﷺ يمزح ولا يقول الا حقاً ، وكان كل صحابته الادنين وغير الادنين يسيرون على سنته فيتبسطون في المزاح والدعابة وما ينطويان عليه من الفكاهة الحلوة والتحلل البريء

وانتهى العصر الاول من عصور الاسلام بانتهاء زمن النبي الكريم وصحابته الاوفياء ، وكان ما كان من نشوء الدولة الاموية والعباسية ، وتكوين الخلافة الاسلامية ثم تأسيس الملك على صورة أخرى وفي بلاد غير بلاد الحرمين التي كانت مبعث النبوة ومأرز الهجرة ، فكانت تلك الاسباب كلها عوامل جديدة لتلوين الحياة بلون آخر جديد يستمرىء المرح والدعابة ويستوعبها الى حد أبعد من سابقه ، فنشأت مجالس الملوك والامراء والوزراء ، وحفلت بالشعراء والكتاب والمحدثين والمنشئين ، وجاءت تلك الحياة بلون جديد يكاد يشبها من بعض نواحيه أيام الجاهلية التي سبقت الاسلام من حيث التحلل مع بعد ما بينهما من الفوارق ومنذ ذلك الوقت انتشرت الدعابة والفكاهة والتنادر على صورة أخرى تختلف عما كانت عليه بالتحلل الكثير ، ومجاراة اهواء النفس التي يقول في وصفها صديقنا في المحدثين خير الدين الزركلي .

والنفس جامحة فخذ
ما اسطعت منها بالشكيم

ويقول فيها صديقنا في المتقدمين (البوصيري)

والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

فاسترسل الناس مع أهوائهم وسايروها بما يشبع نهمتهم ويروي ظمأها فنمت الفكاهة والدعابة نمواً عظيما في ظل ذلك التحلل وظل أمرها معلقاً بين الشدة والارتقاء ، او التدهور والتخاذل وفقاً لمقتضيات الحياة الادبية في كل عصر من العصور

البقية على الصفحة السادسة

خلاصة الانباء البرقية من جميع المصادر الدولية

انباء القتال بين فنلندا وروسيا

روما — اخذ موقف فنلنده يزداد خطورة امام الضغط الشديد الذى تقوم به القوات الروسية وقد اضطر الفنلنديون أمام هذا الضغط المتزايد ألى اخلاء جزيرة كويفستو فأذا احتل الروس هذه الجزيرة أصبح في امكانهم تطويق القوات الفنلندية في برزخ كاريليا وأدى ذلك فى النهاية ألى عواقب وخيمة

وتقترب الجيوش الروسية الآن من مدينة تستوري وتوالى ارسال قنابلها عليها بشدة متناهية من طريق الجو

ولاتزال المعارك مستمرة من جديد في ميدان بتسامو ودارت معركة جوية بين الفريقين اسقط فيها عدة طيارات روسية

اما في البر فالمعارك طاحنه بين الفريقين على ان الفنلنديين لازالوا محتفظين بها ولازال الروس على بعد ثمانية اميال منها ولم يصادف الهجمات الروسية اى نجاح حتى الآن

وقد جرت اليوم معارك شديدة فى اقصى الشمال على مسافة ٥٠ ميلا من جنوب بتسامو واقتربت الطيارات الالمانية مساء أمس من ضواحى باريس فطاردتها المدافع المضاده للطيارات

لندن — أخذت السلطات الحربية الفنلندية في اخلاء جزيرة كويفيستو المحصنة وقد وصف مراسل التيمس هذا العمل بانه خسارة جسيمة جداً تجعل الفنلنديين في موقف شديد الخطورة بالنظر الى موقعها الهام وقربها من ساحل فنلنده المقابل لخطوط الدفاع الاولى لقد لعبت حامية هذه الجزيرة دوراً هاما فى مقابلة الروس وصد هجومهم بالقاء النيران الحامية عليهم من فوهات مدافعها الثقيلة .

على أن من المحتمل أن تكون القيادة العليا الفنلندية قد رأت الآن أن الجزيرة قد أدت بالغرض المقصود منها وانه لم يبق ثمة ما يدعو الى الاحتفاظ بها بعد الآن وضياع الارواح الغالية فى سبيل ذلك .

أما المركز الهام الآخر الذي يهدده الروس الآن فهو مدينة فيبوري فلو سقطت هذه الجزيرة فى أيدى الروس لشقوا لهم طريقهم داخل برزخ كاريليا فمدينة فيبورى هي ميناء هامة ومركز للسكة الحديدية الى شمال بحيرة لادوجا والمراكز الفنلندية الشرقية .

انتظار تطور الحرب الى ميدان جديد

روما — ذكرت جريدة لاهرام ان الاوساط الاجنبية الدبلوماسية بمصر تلاحظ ان نشاط المتحاربين أخذ ينتقل الى الشرق واصبحت مصر الآن فى مركز وسط بهذا النشاط .

ويسود الاعتقاد فى مصر بان اللورد هاليفاكس أو وزير الحربية البريطانية أو المستر تشمبرلن نفسه سيقوم بزيارة الجيوش بمصر وسوريا وفلسطين والمفهوم ان مهمة هذه الجيوش المحتشدة فى الشرق الادنى مديد المساعدة والمعونة الى رومانيا وتركيا والعراق اذا اعتدى الروس عليها ويقتصر المصريون على الدفاع عن اراضيهم وتموين جيوش الحلفاء .

ولكن المرجح هو احتمال وقوع الامر على عكس ذلك فليس ببعيد أن يزحف الحلفاء الى آبار البترول فى القوقاز .

وصول الجنود الاستراليين والنيوزلنديين الى مصر

لندن — كان لوصول الجنود الاستراليين والنيوزلنديين الى مصر رنة استحسان واعجاب فى جميع المحافل العالمية .

وقد نشرت الصحف الانجليزية هذا النبأ تحت عناوين ضخمة بارزة مثل قولها .

« اعظم قافلة بحرية تصل الى مصر — جيش جرار يصل الى مياه السويس — اعظم جيش فى العالم يصل البلاد المصرية » الخ .

العلاقات الودية بين مصر وبريطانيا

القاهرة — وجه احد أعضاء مجلس النواب المصري استجوابا الى صاحب الرفعة على ماهر باشا حول حقوق مصر السياسية فاجاب رفعته بان أكد المجلس روح التعاون السائد بين مصر وانجلترا وأكد أن جميع المسائل المختلف عليها هى موضع بحث ومفاوضات بروح المودة والتفاهم .

الوزير الامريكى فى ايطاليا

روما — استقبل السنيور موسوليني بحضور الكونت شيانو سفير الولايات المتحدة فخامة وزير الخارجية الاميركية وقد سلم رسالة خاصة من الرئيس روزفلت الى السنيور موسوليني وسيغادر روما الى برلين هذا المساء .

روما — قرر المستر ولس رسول الرئيس روزفلت السفر من روما الى برلين .

ومما يلاحظ ان الصحف الالمانية لم تنشر شيئا عن وصوله الى ايطاليا ولا عن زيارته القادمة الى برلين ولكن لوحظ ان الحكومة الالمانية قد وافقت أخيرا على مشروع الصليب الاحمر الامريكى الخاص بتوزيع الاطعمه على البولنديين بواسطة الصليب الاحمر الاميركى نفسه مع ان الحكومة الالمانية سبق لها أن رفضت هذا المشروع السابق .

تصريحات مندوب امريكا فى اوربا

لندن — صرح المستر ولس رسول الرئيس روزفلت الى الصحفيين الامريكيين بأن المحادثات التى جرت بينه وبين السنيور موسوليني لا ترمى الى ايقاف الحرب .

وسيمر المستر ولس بسويسرا اثناء سفره الى برلين ويجتمع هناك بشخصيات سويسرية .

ذيول حادث الباخرة الالمانية فى النرويج

لندن — كانت المذكرة النرويجية التى ارسلتها النرويج الى لندن بخصوص حادث الباخرة الالمانية التمارك دليلا كافيا على ان الالمان لا يقرون الحقيقة فى بياناتهم الرسمية فقد ادعى ربان الباخرة التمارك للسلطات النرويجية بعدم وجود اسرى بريطانيين على ظهر باخرته وقد اتضح وجود مئات من هؤلاء الاسرى

وقد علقت الصحف النرويجية على ذلك بقولها أنه أصبح من المستحيل ان يصدق انسان قول الالمان بعد الان وتهكمت الصحف النرويجية على سيادة المانيا البحرية فقالت لماذا لم ترسل المانيا سفن البحار ومدرعاتها لحماية الباخرة التمارك بدلا من ان تطلب من حكومة النرويج سفن نسافتين نرويجيتين لحراستها .

أنباء المصادر الالمانية عن الحرب والقتال

برلين — يفيد البلاغ الرسمى للقيادة الالمانية انه لم يحدث شيء يستحق الذكر في الجبهة الغربية وقد غرقت الباخرة الانجليزية اندقر من ناقلات النفط وتبلغ حمولتها ٤٥٢٠ طن .

واصطدمت الباخرة أرك نورس الاسونية بباخرة مجهولة على الساحل الانجليزى فاصيبت باضرار جسيمة وقد سبق أن اذعنا ان البحارة اليونانيين اعلنوا رفضهم الابحار الى السواحل الانجليزية من مدة طويلة لعلمهم ان هذه السواحل تحمل الموت بين طياتها .

ونظرا لحاجة انجلترا الماسة اليهم فقد قررت زيادة اجورهم وقررت ان تدفع لكل بحار أجراً يوميا قدره جنيهان بدلا من جنيه واحد .

اتفاق تجارى بين المانيا وايطاليا

برلين — نشرت احدى الصحف الايطالية مقالا حول الاتفاق التجارى الجديد الذى أبرم أخيرا بين ايطاليا والمانيا فذكرت ان هذا الاتفاق سيكون من شأنه تقوية الروابط التجارية على الحدود الالمانية الايطالية والاستعاضة بطريق ايطالية أخرى عن الطريق البحرى الذى يمر بسواحل انجلترا .

وبموجب هذا الاتفاق ستصبح الصادرات الايطالية الى المانيا اربعة امثال ما كانت عليه من قبل

مبلغ تأثير الحصار الانجليزى على المانيا

برلين — ذكرت جريدة الدايلى هرالد ان عددا من النواب الانجليز ينوون مطالبة الحكومة الانجليزية ان تفضى بتصريح حول مبلغ تأثير الحصار الانجليزى البحرى ضد المانيا .

فان الحكومة الانجليزية حتى اليوم لم تواجه البرلمان باعطاء تصريح ولو من طرف خفى حول تأثير هذا الحصار الفاشل .

لقطات

سلمت لاصحابها

ابلغ شرطة جدة راشد كريم من دمشق العامل بالسكوة انه ترك كيسه الجلدي المحتوي على مبلغ جنيه عثماني ونصف جنيه انكليزي ونصف ريال عربي في المقهى الكائنة امام شرطة رابغ فقد بحثت الادارة المذكورة عن الكيس المذكور وتسلم بالمبلغ المنوه عنه الى صاحبه .

وفي ٣ الجاري ابلغ محسن محمد صومالي بأن نقودة البالغ قدرها عشرة ريالات قد تركت سهوا بالقهوي الكائن امام الكوشان بمكة . وبالسؤال من مركز قهوة المعلم عنه وجدت النقود لدى القهوجي السيد عطية رقم استحصلت منه بواسطة مفوض المركز المشار اليه وسلمت الى صاحبها بموجب مستند .

لقطات محفوظة

بتاريخ ٨ /١٢ / ٥٨ وجد بالحرم شنطة جلد فيها نقد وفي ١٦ منه وجد بالصفا شنطه فيها نقود وفصوص وفي ٧ منه وجد بالششة جرذان باطه نقد وفي ١ منه وجد ساعة يد ملبسة ذهب بالحرم وفي ٣ منه وجد بالحرم ساعة معدن وفي ٥ منه وجد بالحرم حزام قماش يحتوي على نقود وفي ٦ منه وجد بالحرم ساعة يد ملبسة ذهب و بتاريخه ايضا وجد بالحرم اوراق نوط مصري وفي ٥ منه وجد بالحرم جرذان فيه نقود وفي ٥ ٨ منه وجد بالحجون أمتعة وفي ٧ منه وجد زنبيل فيه مأكولات وفي ٨ منه وجد بالحجون بقشة وخرج بطهما أمتعة وفي ١٧ منه وجد بالحرم صحن جديد ولحاف وملابس واحرام واحدى وعشرين شطفة وسبحة أنا ريك يد وسبحه وفي ٧ منه وجد بقهوة المعلم أمتعة وفي ١٤ منه وجد بالخريق مزودة فيها أمتعة وفي ٣ منه وجد بجياد كيس أرز وفي ١٣ منه وجد بشارع منى ابريق صفر فيه فصوص وفي ١٥ منه وجد بباب السلام احرامين وفي ٣ منه وجد بجياد شمله صغيرة وفي ٢٥ منه وجد بشعب عامر خيمة وفي ١٥ منه وجد بالحرم كيس دبت وزنبيل فيهم أمتعة وفي ٥٩/١/٢ وجد بحارة الباب ساعة خربة ومن تاريخ ٦ منه لغاية ١٦ وجد بالحرم اوراق نوط وقلم جيب ونقود عينا وجوازات سفر و بتاريخ ٧ /١٢/ ٥٨ وجد بجياد ساعة يد وفي ١٣ منه وجد بقي أمتعة وفي ٦ منه وجد بالمسعى نقود ذهب وفي ٥٨/١١/١٠ وجد بالشبيكة تركيب قلع وشنطه باطها امتعة وفي ٥٨/١٢/١٠ لغاية ١٣ منه وجد بقي أمتعة مشكلة .

فعلى من يكون له شيء من هذه الاشياء مراجعة مديرية الامن العام لاستلام ما يخصه .

شكر

جاءنا من مديرية الصحة العامة ما يأتي —.

تبرع حضرة الفاضل الشيخ (محمد سليمان) باربعة جنيهات ذهبا لحديقة مستشفى بحره فنشكر حضرته على اريحيته هذه ونسأل الله ان يجزيه عن عمله هذا احسن الجزاء

هطول امطار غزيرة

في جميع نواحي نجد

علمنا بمزيد السرور و الابتهاج ان أمطاراً غزيرة هطلت في جميع نواحي نجد وضواحيها وقراها و بلادها وبواديها وقد استمر هطول الامطار في كثير من الجهات عشرات الساعات ، بحيث سالت السيول الغزيرة المتدفقة ، كما كانت الامطار تهطل في بعض النواحي متدفقة كافواه القرب .

وكانت الامطار غزيرة في نواحي « المجمعة » والقصيم جميعه ، و بلاد حائل جميعها ، والدوادمي والحفر ، القرية وخلافها ، ولا تزال الانباء ترد بهطول الامطار في هذه الجهات وغيرها

وقد شملت الامطار كثيرا من اجزاء الطريق الواقع بين نجد والحجاز ، كما شملت بعض بادية الحجاز فقد كان المطر عاما ، سقى الله عباده الغيث

حفيظة النفوس

جاء من قلم المطبوعات ما يأتي

لما كان كل شخص مقيم في اراضي المملكة العربية السعودية وتمنيه المادة الخامسة عشر من نظام دائرة النفوس عليه ان يتقدم الى شعبة دائرة النفوس بالبلد الذي يقيم فيه لتبين هويته ولاستحصال حفيظة النفوس لابرازها عند الاقتضاء وفق مقتضيات النظام وان كل من يتأخر عن ذلك بسبب غير مشروع سوف تتخذ الاجراآت اللازمة ضده لتطبيق الجزاء المنصوص عليه في المادة (٢٠) من النظام وفيما يلي نص المادتين المنوه عنهما . —

المادة الخامسة عشر . —

يجب على كل شخص عنده بيع عقار اوشرائه اووقفه او انتقاله اليه بالارث الشرعي او اجراء اية معاملة اخرى من هذا القبيل لدى كاتب العدل او المحكمة الشرعية او الانتظام في سلك وظائف الدولة او الحصول على جواز السفر (او قبل رقت عقد النكاح) في الحالات المقتضية ان يبرز حفيظة نفوسه وفي حالة عدم ابرازه اياها يؤجل اتمام هذه المعاملات الى حين ابرازه الحفيظة المذكورة .

المادة العشرون . —

كل من لم يدون اسمه في سجل النفوس خلال المدة التي تقررها الحكومة بدون عذر مقبول يغرم بدفع مبلغ من خمسين الى مائة قرش سعودي وفي حالة رفضه الدفع يسجن اربعة وعشرين ساعة عن كل خمسين قرشا .

استئجار عقار باناعمه

جاءنا عند مثول الجريدة للطبع من مأمور المال بمكة انه صدر الامر السامي رقم ٢٨٢ بتاريخ ٧ محرم الجاري في صدد العقار المتنازع بين آل الغزاوي وفاطمة بنت علي باناعمه أن يكون تأجير العقار المذكور بمعرفة بيت المال بمكة فعلى كل من يكون مستأجراً لشيء من ذلك ان يراجع بيت المال للاستئجار منه .

وستنشر في العدد الآتي بيان ذلك العقار جميعه ، فيجب على من يعنيه الموضوع اتباع ذلك .

الاحصاء الصحي

احصاء صحي عن الاسبوع الذي آخره ٢٤ فبراير ١٩٤٠ الموافق ١٦ / ١ / ٣٥٩ لمكة وجدة والطائف و بحره والمدينة والقنفذة ونجران :

الاصابات بالامراض العفنة

مكة زحار ٤٠ حمى نفاسية ١ تيفوئيد ٢٨ جدري الماء ١ بحره زحار ٩ جدة زحار ١٢ حصبه ٢ الطائف زحار ٣ المدينة زحار ٩ حمى نفاسية ١ نجران زحار ٣ المجموع الكلي ٨٣ .

الوفيات بالامراض العفنة

المدينة حمى نفاسية ١ .

عموم الوفيات بالامراض العادية والسارية داخل المستشفيات وخارجها

رجال ٥١ نساء ١٩ اطفال ٥٦ اليكون ١٢٦

حركة المرضى داخل المستشفيات

السابقون ٢٥٨ الداخلون ١٠٨ الخارجون ٦٣ المتوفون ٦١ الباقون ٢٤٢ .

الكشف والعلاج بالكهرباء

فحص ٨٠ شخصا تحت الدريئة وعدد الذين تعالجوا باشعة رونتكن ٣٢ منهم ٤ جدد و ٢٨ قديما وعدد الذين تعالجوا بالامواج الكهربائية ٨٧ منهم ٧ جدد و ٨٠ قديما .

اللقاح ضد الجدري

بلغ عدد الملقحين ضد الجدري ٦٣٧٦ شخصا في هذا الاسبوع .

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعي مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٣١١٢ شخصا منهم ٨٢ بالامراض الاذنية و ٦٣٠ بالامراض العينيه و ٨١ بالامراض الزهرية و ٩٨ بالامراض النسائية و ٤١ بالسلية

درجة الحرارة

المكان	الكبرى	الصغرى
مكة	٣١	٢٣
المدينة	٢٥	١٠
الطائف	١٥	١٠

اعلان

تعلن المحكمة الشرعية الكبرى بمكة العموم بان عبد القادر بن مليح ادعى لديها بان من الجاري في ملكه وملك شقيقته بدر كامل الارض البيضاء الكائنة بجرول المحدودة شرقا وقف بيت غندوره وغربا السكة النافذة وشاما ملك عبد الرحمن ابو عوف و يمناً بيت ورثة حسين العامودي آيلة اليهما بالطريق الصحيح الشرعي والمصحح لها وضعت يدهما بدون معارض لها في ذلك ولا منازع فكل من له معارضة في ذلك فليبادر باشعار المحكمة بذلك خلال شهر من تاريخ نشره والاعلان العموم بذلك لزم نشره .

حركة البواخر

بيان البواخر الواردة لميناء جدة

بتاريخ ١٤/ ١ /٥٩ وصلت الباخرة وسندرا قادمة من قرنطينا . وفي ١٥ منه وصلت الباخرة الطائف قادمة من السويس و بورتسودان وعليها ٩٢٧ طرد بضاعه و ١٢ راكب وفي ١٥ منه وصلت الباخرة صوماليا قادمة من مصوع والسودان وعليها ٥٥٥ طرد بضاعة و ٤ ركاب وفي ١٦ منه وصلت الباخرة سوداني قادمة من السويس وعليها ٥٨٢ طن بضاعه وفي ١٧ منه وصلت الباخرة الطائف قادمة من سواكن وفي ١٩ منه وصلت الباخرة بلنتيار قادمة من فرتردام وعليها ١٥ طن وفي ٢٠ منه وصلت الباخرة أكسنن قادمة من نيو يورك وعليها ١٦٨ طن فمن ضمن الحمولة ثلاثة سيارات .

بيان البواخر الصادرة من ميناء جدة

و بتاريخ ٥٩/١/١٤ سافرت الباخرة وسندرا الى كيتون ومصوع وعليها ٥٧ راكب وفي ١٥ منه سافرت الباخرة الطائف الى سواكن وعليها ٤٢٠ راكب وفي ١٥ منه سافرت الباخرة الطائف الى صوماليا الى السويس وعليها ٦ ركاب وفي ١٨ منه سافرت الباخرة الطائف الى السويس و ينبع وعليها ٣٣ راكب وفي ١٨ منه سافرت الباخرة علوي الى عدن و بمباي وكراتشي وعليها ١٠٢٧ راكب وفي ١٩ منه سافرت الباخرة سوداني الى بورتسودان وفي ٩١ منه سافرت الباخرة بلنتيار الى بتاويا وعليها ٥٦٥ راكب .

الاماكن المعدة للايجار

التابعة لمديرية الاوقاف العامة

دكان بالسوق الصغير كان مشغولا بصالح بكرى احمدنره — تقدم راغب لاستئجاره لعام ١٣٥٩ بمبلغ مائة وخمسون ريالا — فعلى راغب الزيادة ان يراجع مديرية الاوقاف العامة .

دكان بالشارع اليوسفي كان مؤجراً على الشيخ احمد ناضرين .

دكان بالشبيكة كان مؤجرا على الحاج احمد الشامي

« « « « « « حسن البخاري

دار بشعب عامر محتوية على مقعد ومبيت عند فمها ان المذكور بعاليه من الاعيان الموقوفة العائدة لمديرية الاوقاف العامة فكل من له رغبة في استئجارها لعام ١٣٥٩ فليراجع المديرية المذكورة ولذا اعلن .

الاماكن الخاليه للايجار

التابعة لهيئة عين زبيدة

دكان	٣٢	بباب العمرة محلة الشبيكة
قراش	٣١	محلة جرول خلف البستان الصغير
قاعة	٣٥	بجبل عمر محلة الشبيكه
قراش	٣٠	محلة جرول خلف البستان الصغير
دكان	٧٣	النقا بجانب بازان النمارة

فعلى من يرغب استئجار شيء منها ان يراجع ادارة هيئة عين زبيدة .

التنادر والفكاهة فى الادب العربي

بقية المنشور على الصحيفه الاولى

التى مرت بعد صدر الاسلام وظلت على ذلك التأرجح الى عصر النهضة الأدبية الحديثة التى شملت بقاع الدنيا أخيراً ، والتى يصح ان يقترن تاريخها بولادة مولود جديد كان له ابرز الاثر فى نشوء الحياة الادبية والثقافية الحديثة ، بما تنطوي عليه من فكاهة ودعابة ، فما هو هذا الشيء الجديد الذي يقترن بولادته التاريخ الحديث لنشوء الحياة الأدبية والثقافة وما تشتمل عليه من المرح والدعابة والتنادر والفكاهة ؟!

ما هو هذا الشيء ؟! انه الصحافة لقد وجدت الصحافة وعرفت فى هذه الغضون فحملت مشعلا وضاء من مشاعل الثقافة العامة تستنير به السبيل امام الحياة ، وكان فيما حملته من نتاج الاذهان ومختلف ثمار القرائح ان قدمت لقرائها الواناً شتى من الوان المعرفة والافادة فضربت بسهم فى كل فن ، فكان للفكاهة والتنادر النصيب الموفور بين صفحاتها إذ تغلبت النفس الانسانية على حواجز التقييد وتمردت بقوتها على كل تقليد ، وخاصت نجية الى ما يلائمها من الوان الحياة فخصصت لكل لون من الوان معيشتها الضرب الذى يلائمه و يشبع هواه ، ومن هنا فتقت الحاجة الحيلة ، فانشئت الي جانب الصحف اليومية الوقورة صحف اخرى فكان للفكاهة نصيبها الموفور من حياة الصحافة ، كما كان لغيرها من العلوم والفنون نصيبه الموفور منها ايضا .

فأنت اذ تجد صحيفة يومية للسياسة ، وصحيفة اسبوعية للادب ، وصحيفة غير يومية وغير اسبوعية لاى من فن من الفنون أو علم من العلوم تجد صحيفة متواضعة بل غير متواضعة عن الدعابة والتنادر (نكتفى بهذا المقدار فى الكلام بصفة عامة عن التنادر والفكاهة في التاريخ العربي ، فلنتكلم الآن عنها فى الادب العربي ، وسأقدم لكم أنموذجا صغيرا لا يتسع الوقت الآن لا كثر منه ، نترك اتمامه الى فرصة أخري .

١ — معنى الشجاعه

لقد تصورت معنى الشجاعة من النادرة التالية التى أقصها عليكم . فقد التقى عنترة العبسى وحاتم الطائي ، فقال الاول انا على معنى الكرم وانا اعلمك الشجاعة ، فقال حاتم انا اعطى الفرس وأحسب انها لم تولد ، وهكذا غيرها من الاشياء ، فقال عنتر وانا اعلمك الشجاعة ، ضع اصبعك تحت اضراسى وانا اضع اصبعي تحت اضراسك وكل منا يعض الآخر بكل ما فيه من قوة ، فعض عنتر حتى صرخ حاتم من الالم فقال عنترة لو صبرت قليلا لصرخت انا من الالم ، وقد تمثلت من هذه النادرة ان معنى الشجاعة ينحصر فى الاقدام على الاهوال أولا ثم في تحمل المكاره بصبر وجلد ، وهذا ما فسره عنترة حين قدم اصبعه طائعا مختارا الى فم حاتم ، وحين احتمل العض فلم يصرخ ، فكان ان ظفر ببطولة الشجاعة بحق .

٢ — علامة الشكر

سأل الجاحظ أحد الناس كتابا بتوصية الى بعض أصحابه فى حاجة له يريد قضاءها ، فكتب له بالوصية وختمها ودفعها اليه ، فلما خرج الرجل من عنده سولت له نفسه أن يفتحها فاذا به يجد نص العبارة الآتية :

« كتابى اليك مع من لا أعرفه ولا اوجب حقه فان قضيت حاجته لم أحمدك ، وان رددته لم أذمك » فرجع الرجل اليه وعلى وجهه نذر الشر ، فقال له الجاحظ ، كأنك فضضت الرسالة ، قال نعم قال لا يضرك ما فيها فانه علامة لى اذا أردت العناية بشخص ! فقال له الرجل — :

قطع الله يديك ورجليك ولعنك ، فقال الجاحظ ويلك ما هذا .

قال : هو علامة لى اذا أردت أن أشكر شخصاً .

٣ — رجل من الغاوين

نظر طفيلى الى قوم ذاهبين فلم يشك فى أنهم ذاهبون الى وليمة فتبعهم فاذا هم شعراء قصدوا الى قصر الخليفة بمدائحهم ، فلما أتموا انشادها واخذ كل واحد منهم جائزته ولم يبق الا الطفيلى وهو جالس ساكت قال له الخليفة هات شعرك اذ حسبه واحداً منهم ، فقال له انا لست بشاعر ، قال فمن أنت قال أنا من الغاوين الذين قال الله تعالى فى حقهم (والشعراء يتبعهم الغاوون) فضحك الخليفة وأمر له بجائزة .

٤ — بين المدح والهجو

خاصم ابو دلامة رجلا الى عافية بن يزيد القاضي فقال له — .

اقد خاصمتنى غواة الرجال
وخاصمتهم سنة وافيــة
فما دحض الله لى حجة
وما خيب الله لى قافيــة
فمن كنت من جوره خائفا
فلست أخافك يا عافيــة

فقال له عافية القاضى لأشكونك الى امير المؤمنين قال ابو دلامة اذن شكوتنى اليه ليعزلك قال ولم ، قال لانك لست تعرف الهجو من المدح .

٥ — مهلا يا ابا ثور

قيل انه لم يكن فى عمرو بن معدي كرب خصلة ردية الا الكذب ، وقيل انه وقف يوما بالربد يتحدث مع الناس ، فقال اغرت يوما فى الجاهلية على بنى مالك فخرج وامسة جدين بخالد بن الصعقب فحملت عليه بالصمصامة فقطعت رأسه ، وكان خالد هذا حاضرا مع الحاضرين فقال احد الجماعة مهلا يا ابا الثور ان قتيلك يسمع كلامك واشار اليه فقال عمرو اسكت انما انت جليس فاسمع أو قم ثم التفت الى خالد وقال له انما نرهب هؤلاء الناس بهذه الاخبار ومضى فى حديثه فلم يقطعه .

٦ — صفقة رابحه

جيء الى الحجاج بصفط مقفل قد أصيب فى بعض خزائن كسرى فامر بالقفل فكسر ، فاذا فيه سفط آخر مقفل ، فقال الحجاج من يشترى هذا السفط بما فيه فتزايد فيه اصحابه حتى بلغ خمسة الاف دينار فاخذه الحجاج ونظر فيه فقال ما عسى ان يكون فيه الاحمقة من حمقات العجم ، ثم انفذ البيع وعزم على المشترى أن يفتحه ويريه ما فيه ففتحه فاذا فيه رقعة مكتوب فيها « من اراد ان تطول لحيته فليمشطها من اسفل »

٧ — نذر

عرض أبو دلامة ليزيد بن مزيد وهو قادم من الري فاخذ بعنان فرسه وأنشد — :

اني نذرت لئن لقيتك سالما
بقرى العراق وانت ذو وفر
لتصلين على النبى محمد
ولتملأن دراهما حجرى

فقال له أما الصلاة على النبى فصلى الله عليه وسلم ، وأما الدراهم فالى أن ارجع ان شاء الله ، فقال له لا نفرق بينهما لافرق الله بينك وبين محمد فى الجنة فضحك يزيد واضطر أن يقترض من أصحابه ويملأ حجر أبى دلامة .

٨ — رؤيا

قال العتبى . دخل ابن دعبل على بشر بن مروان لما ولى الكوفة فقال له انى رأيت رؤيا فاذن لى فى قصصها قال قل ، فقال :

أغفيت قبل الصبح نوم مسهد
فى ساعة ما كنت قبل أنامها
فرأيت أنك جدت لى بوصيفة
موسومة حسن على قيامها
وببدرة حملت وبغلة
شهباء ناجية يصر لجامها

فقال بشر بن مروان ، كل شيء رأيت فهو عندي الا البغلة فانها دهماء فارهة ، فقال ابن دعبل امرأتي طالق ان كنت رأيتها الا دهماء ولكنى غلطت ، فضحك بشر وأمر له بتفسير رؤياه .

٩ — جبه وقميص

قال ابو الرقعمق . كان لى اخوان أربعة نجتمع ايام الاستاذ كافور ففى صباح يوم بارد اتانى رسولهم يدعونى الى « قيلة » معهم ويقول اننا ذبحنا شاة فأتنا عاجلا ، فكتبت اليهم رقعة فيها ما يأتى — :

اخواننا قصدوا الصبوح بسحرة
فأتى رسولهم الى خصيصا
قالو اقترح شيئاً نجد لك طبخه
قلت اطبخوا لى جبة وقميصا

فذهب الرسول اليهم بالرقعة فما شعرت به الا وقد عاد بالطبق فى كل واحد منها جبة وقميص فلبست ودفئت وخرجت اليهم

١٠ — المشى فى الجنازه

سأل رجل أحد الائمة : اذا شيعنا جنازة فقدامها افضل ام نمشى خلفها ، فقال له اجتهد ان لاتكون عليها وامش حيث شئت

١١ — الملعونه

وجد اعرابى ناقة جميلة معروضة للبيع وفى عنقها حذاء صغير ، فسأل صاحبها بكم تبيعها فقال مع الحذاء بالف دينار ومن غيره بدينار واحد ولا ابيعها الا معه وقال الاعرابى انها والله رخيصة لولا الملعونة التى فى عنقها يعنى المداس

١٢ — ماهو نجمك !؟

قال شخص لرجل من أهل طرسوس ، ما نجمك قال التيس ! فضحك الحاضرون وقالوا ليس فى الكواكب شيء اسمه تيس ، فقال لي ، لقد قيل لى منذ عشرين سنة ان نجمك الجدى فلا شك انه قد صار تيساً الآن !

١٣ — البخل على جهنم

رأى أبو نواس رجلا قبيحاً فى المسجد يستغفر الله ويسأله ، فاقترب منه وقال له يا حبيبى لماذا تبخل بهذا الوجه على جهنم ، فخجل الرجل وانصرف .

١١ — ماذا اعددت للقبر

شهد رجل متنسك جنازة فوقف على القبر والى جانبه رجل مليح يضحك ، فقال له الناسك ماذا أعددت لهذه الحفرة يا فلان ؟ قال قذفك فيها الساعة

شخصية أخرى ......

وقبل ان اختتم الموضوع بهذا القدر ، لا استطيع أن اغفل شخصية غير مجهولة لها قدم راسخة فى هذا الباب ، تلك هي شخصية صديق الجميع « أشعب » فقد ضرب بسهم لا يمكن اغفاله فى هذا المقام ، واليكم خلاصة موجزة لبعض نوادره وفكاهاته .

قيل لاشعب انك لو حفظت الحديث حفظك هذه النوادر لكان أولى بك ، قال لقد فعلت ، واليكم ، فقد حدثنى نافع عن ابن عمر رفعه قال من كان فيه خصلتان كتب عند الله خالصا مخلصا قالوا هذا حديث حسن ، فما هما الخصلتان ، قال نسى نافع واحدة ونسيت انا الاخرى .

وقال اشعب رأيت رؤيا نصفها حق ونصفها باطل ، قالوا كيف ذلك قال رأيتني أحمل صرة نقود ومن شدة ثقلها سلحت على نفسى ، ثم انتبهت فاذا انا بالسلح ولا صرة .

وسأله رجل ان يسلفه نقودا ويؤخره فى دفعها فقال له هاتان حاجتان ، فاذا قضيت لك أحداهما فقد انصفت ، فقال الرجل رضيت ، قال فأنا اؤخرك ما شئت ولا اسلفك .

ونظر اشعب الى رجل قبيح الوجه فقال له أما أمركم سليمان بن داود ان لا تخرجوا فى النهار فان العفاريت لا تخرج الا بالليل .

محمد بن عبد الوهاب

ننشر فيما يلي محاضرة الاديب احمد عبد الغفور العطار التي القاها بجمعية الاسعاف الخيري ليلة الخميس ٢٢ / ١٢ / ١٣٥٨

مضى على نجد — مثلما مضى على البلدان العربية — حين من الدهر لم تكن فيه شيئاً مذكوراً في جميع مرافق الحياة ، سيما الدينية منها ، فكانت مسرحاً تمثل عليه أدوار الفوضى وما فيها من مراحل الجمود والتأخير وإراقة الدماء ، وقتل النفوس التي حرم الله بغير الحق ، وبالجملة كانت غارقة في ظلمات بعضها فوق بعض ، تبيح للخيال أن يتصور كما يشاء تلك الحال تشبه أولى مراتب الانسانية كأن الدين انزوى في بقاع صغيرة لا يفقهه إلا الراسخون في العلم .

أما السواد الاعظم فلم يكن يفهم الدين إلا ما يزينه له هواه من صنوف الشرك ومجموعة من الخرافات تمكنت من نفسه وتأصلت في عقيدته وفكرته كالجذور المتغلغلة في الاعماق ، لا يتورع أن ينحر الابل او الاغنام على الاحجار والصخور والاشجار اذ يعتقد فيها خيراً او نفعاً ، فيسترضيها بالدماء ويتقرب اليها بالنحر .

والحق ان عقرب الزمن — اذا صح هذا التعبير — رجع به الى الوراء أجيالاً ووضعه في تاريخ الجاهلية يعمل أعمالها ويقتفي آثارها ، وأمست عاداته وتقاليده كعادات الجاهلية وتقاليدها ، فكنت ترى الجندي يتطير ويتفاءل بالسوانح والبوارح يستشير الكهان والعرافين ، ولا يعرف المنكرات الا ما كان من شهواته ورغباته وما لا تميل اليه نفسه وما عدا ذلك حل له ، وقد ترى حلقات كحلقات قريش قبل الاسلام منتثرة في رمال الصحراء يتحدث أفرادها بعضهم الى بعض عن غاياتهم في الحياة ونظرهم اليها ، وعن التجارة والزراعة وعن الرحلات وما شاهدوا فيها من العجائب والنوادر ، وتدور عليهم اذ ذاك فناجين القهوة .

أما الدين فقد كان له شأن !!

ولكن الدين لم يكن ما جاء به ابن عبد الله بل ما أملي عليهم وعلى جماعتهم وأهل بلدتهم شياطين الوجود فالدين — كما قلنا — أصبح لديهم مجموعة من الخرافات ترتدي سمات العبادة وأردية القداسة خداعاً للبسطاء وادعياء التفكير ، وهو عند الغني ما ساعد على نمو المال ، وهو عند ذي الجاه والسلطان ما كان عوناً على بسط النفوذ والجاه ، فكل فريق يتكيفه حسب فهمه ورغبته ومصلحته . والسواد الاعظم يتبع كبراءه ويستظل تحت لوائهم طمعاً في الاحسان ونظرات العطف والعون .

ولم يكن نصيب شؤون الحياة الاخرى كنصيب الدين فقط ، بل على ما فيه من النقص شيء كثير من الباطل والزيغ ، فالاخلاق العامة للقبيلة أو الاسرة أو الفرد لم تكن فاضلة ، وانعدمت في نفوس هؤلاء — ما عدا القليل — شيم العرب وفضائلهم التي فاخروا بها الامم وهم في جاهليتهم .

ولقد غلبت طبائع البدو الضاربين في صحراء النفوذ أو الدهناء أو القرى التي في نجد — وكذلك الحاضرة — الاضطراب والفوضى ، واستباحوا ما كان وفق ارادتهم ، فطالما يحللون حراماً جاء على مرامهم ، ويحرمون حلالاً لم يتفق وشهواتهم وطالما يثورون على الحق والخير والفضيلة لانها تقف سداً منيعاً بين تحقيق غاياتهم البغيضة على النفس الانسانية الممتازة بالعقل والعاطفة الساميين ، وانطلقت حينئذ الحرية الفردية المجنونة — تشبه حرية الحيوانات — انطلاقاً عظيماً ، وجرت في ميدان الجهالة والضلال كالفرس الجموح لا يثنيها شيء ما دامت تسير في خرق !! حتى اصبح أهون على الفرد أن يسفك دم رجل بريء طمعاً في عرض تافه من اعراض الحياة ، وطغت المادية الحيوانية على النفس وعميت بصائرها عن رؤية الهدى والحق .

يرى سالك الصحراء في وجه الظهيرة أفراداً من البدو يكمنون في الهضاب والكهوف يقطعون السبيل على السفر والقوافل ، ويقتلون الرجال والنساء ويلقون جثثهم على أديم الغبراء تلفها الرمال والزوابع ، ولا يحملون انفسهم عناء دفنها ، كما يرى عصابات اللصوص والسفاكين والرعاع يهاجمون القرى والمدن في غسق الليل ووضح النهار ينهبون ويقتلون ويسبون ويخطفون الاطفال والرضعاء !! اذ ليس ثمة حاكم قوي يستطيع ضمان الراحة والطمأنينة للناس ، ويقطع دابر أولئك المفسدين الاشرار ، بل كانوا هم الحكام والامراء !! ومن ذا يستطيع أن ينصح لهم باتباع طرق الحق أو يعظهم بترك الموبقات .. ؟

الامراء والحكام .. ؟

هؤلاء من جماعتهم وهم رؤوس البلاء الشر .!!

العلماء .. !؟

لم يبق غيرهم ... فهم كانوا يصبرون على الاذى في سبيل المصلحة العامة ، ويدعون الى الهدى بحرارة وصدق وحماس . ولكنهم ضعفاء .! ليس ثمة قوة مادية تحميهم وتذود عنهم .. لذلك نكثوا قليلاً ، غير ان الابالسة والارواح الشريرة أوحت الى المفسدين أن يخنقوا فريق العلماء المرشدين من آخرهم حتى يصفو لهم الجو ، ولا يكون من يذكرهم عذاب الله الاليم ، ويخيفهم عقابه ، فاغتالوا كثيراً من العلماء الاجلاء رحمهم الله .

ففي سنة ١١٩٦ هـ [1] قرر اشرار القصيم قتل كل رجل الدين وكل من ينتسب اليه سيما القضاة والشيوخ والوعاظ والمرشدين ، واجتمع رؤوس الشر وخلفاء الابالسة زعماء القصيم الذي من كل بلد منها مندوبه للذي يمثله في هذا المجمع .

(١) هذه القصة قد سردها الشيخ عثمان بن بشر في تاريخ نجد طبع بغداد ولكننا صغناها صياغة ادبية وكسوناها رداء من الخيال والفن القصصي وزيادة التأثير .

وفي ذات جمعة حشر المندوبون الخبثاء وتفاوضوا في أمر العلماء الذين يقفون في وجوههم ويجبهونهم ويسفهون آراءهم ويستنكرون أعمالهم فمن قائل بالنفي ، ومن قائل بالسجن أو يموتوا ، ومن قائل بالتعذيب

لكن كل هذه الاقوال لم تجد هوى في نفس الرئيس ، فان نفي العلماء ربما عادوا من منفاهم بعد ان تقوى سواعدهم ويكونون حرباً ضروساً عليهم وان سجنوا لا يأمنون هروب بعضهم فيقعون فيما يخافون منه ، والتعذيب ليس فيه كل المراد .! فربما وجد من دهماء القصيم من تأخذه الحمية والشهامة فيناهض الظالمين ، فتقع البلاد في حرب أهلية يذهب ضحيتها من الفريقين عدد عظيم .

إذن ، فليبحثوا عن وسيلة غير هذه الوسائل تجدي النفع السريع .

أخذ الاشرار السفاكون يجذبون سلسلة الافكار حلقة حلقة ولم يصلوا إلى نتيجة ترضيهم ، فكدت اذهانهم الكليلة تبحث عن طريقة مجدية .!!

وأقبل الظهر وكان الرئيس قد أعد الطعام والشراب المنتدبين ، وجلس جميعهم على الخوان يلتهمون ما حضر فتشعر انهم كانهم في صراع وحرب مع الاطعمة ، حتى انتهت المعركة بامتلاء بطونهم من طعام الغداء ، ثم مسحوا أيديهم في وجوههم ورؤوسهم كي لا يذهب ما علق بها من مواد دهنية بدون فائدة ، وربما كان افتقدان « الصابون »

انتظم عقد الجميع بعد الظهيرة كما كان قبلها وجلس اعضاؤه يتداولون الرأي ، ويشحذون الذهن فلا يفوز لديه إلا الافلاس ، إنهم لكذلك إذ لاحظ الرئيس شيخاً ذا لحية كثة باردة كليالي الشتاء القارسة قابعاً مكانه لم يبد رأيه ، بل كان يرفض الاراء السابقة حين يعلنها ذووها بكل شدة وطلب اليه أن يعينهم بفكره ، فله يعتمد على آرائه وتجاربه .

فاستوى الشيخ في مكانه فخوراً بثقة الرئيس واهتمامه وقال : الرأي الصائب أن نخمد انفاس العلماء ولا نبقي لهم اثراً فالعضو الاشل انجع علاج له البتر .

قال الشيخ هذه الكلمات في شيء من الحماس والانتظام غير قليل ، وما كان يتم حتى اقبلوا عليه يقبلونه استحساناً لرأيه ، والتقبيل في هذه المواقف عند البدو كالتصفيق لدى المتحضرين ، ثم أخذوا أماكنهم ودارت عليهم القهوة يصغون الى رنين فناجينها ويتناولونها مغتبطين فرحين ، ثم سألوا الشيخ عن طريقة التنفيذ ، فاجابهم : قد اجتمع في هذا المجلس مندوب كثير من مدننا وقرانا وبوادينا ، فكل مندوب يذهب الى قومه وينبئهم عما انعقد عليه رأي الجمع ، وفي يوم معين ينهض أولو الامر والذين يناط بهم قتل أولئك ويعملون عملهم ، بان يقتل أهل كل بلد أو قرية علماءها في يوم واحد وفي ساعة واحدة ، فذلك أظهر للقوة وأدل على الاقتدار وشدة البأس !! مضى كل مندوب الى قومه وفي اليوم المعين والساعة المحددة قام أهل كل مدينة أو قرية بقتل علمائها .

قتل اهل مدينة « الخبراء » عالمهم الجليل منصور ابا الخيل في يوم الجمعة في طريقه الى المسجد ، ابؤم الناس وقتلوا ثنيان ابا الخيل واستأصلوا العلماء جميعاً رحمهم الله .

وقد قتل اهل بلد « الجناح » علماءهم وفتكوا بهم وممن قتلوا عالماً جليلاً مكفوف البصر ولم يكفهم قتله بل صلبوه منكساً على رأسه اذ وضعوا الشطن في رجليه وفيه رمق من الحياة ..!! وهكذا عملت كل مدينة وقرية بعلمائها مثلما صنعت بلدتا « الخبراء والجناح » .

واوجز ما يقال إن نجداً قد اضطربت حياتها الدينية قبل قرنين ونصف قرن اضطراباً عظيماً وتسرب الفساد الى صميمها وأصبحت بيئتها موبوءة الى حد بعيد كما صورنا ذلك في صدر هذه المحاضرة .

ولادة الشيخ

وفي هذه الاثناء ولد محمد بن عبد الوهاب سنة ١١١٥ هـ ببلدة العيينة ، وهو محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان بن علي بن محمد بن احمد بن راشد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد ، واسرته ذات كيان وشرف ، لها من كرم المحتد وسخاء النفس وزكانة العقل ونبل الضمير والتواضع ما جعلها صاحبة كلمة مسموعة واحترام كبير ، واشتهرت هذه الاسرة الكريمة بان كل ذكورها أعلام عصورهم في علوم الشريعة وأصول الدين والعلوم العقلية والنقلية ، وتولى كلهم منصب القضاء أو رآسته في زمنه حتى وقتنا هذا فيتولى الآن الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ منصب القضاء في الحجاز وتوابعه .

وكان والد محمد الشيخ عبد الوهاب بن سليمان بن علي من أعلم اهل زمانه وكان شيخاً جليلاً وقوراً .

فرح عبد الوهاب بابنه محمد أشد الفرح ، وسماه بهذا الاسم تيمناً ، عسى أن يحمد عقباه ، وقام على تربيته وتنشئته كما يريد ، حتى اذا صار طفلاً أخذ يلقنه المبادىء الاسلامية وفي هذه السن المبكرة حفظ القرآن عن ظهر قلب والكثير من أحاديث الصحاح الست ، وانكب على العلوم الدينية ينهل من أعدادها في شوق شغف عظيمين .

وفيما هو بين العاشرة والعشرين أتقن كثيراً منها ، وكبر عقله وتوقد ذكاؤه ، تأمل قومه وواطنيه فالفاهم جهلاء زائغين عن طريق الحق ، يشركون مع الله غيره في كالذبح والنذر والتوسل ، وصرفوا أنواع الاشجار والاحجار والاولياء وسكان القبور فتصدى العلماء يناظرهم على صغره ، وطالما تغلب عليهم بمنطقه السليم وحججه الباهرة الدامغة ، ينصر الحق فنصره الحق ، وناظر أباه في كثير من مسائل الفقه والتوحيد يبتغي بذلك تنوير ذهنه ، وتوسيع دائرة معارفه .

كان محمد شاباً ناهضاً من اكبر انصار الحرية الفكرية المتمشية على قواعد الاسلام يدعو اليها في اخلاص وحماس وتحرر من قيود البيئة والمحيط ، وخرج على تقاليد قومه البالية ، وثار ثورته المشهورة على الجمود والتأخر وسعر عليهما حرباً قاسية سائراً في آرائه على الطريقة العلمية والنقد العلمي النزيه ، فتمكن من تحطيم الافكار الرجعية وانتزاع ما تبقى من جذورها في أعماق نفوس بعض محبيه ثم وجه همته الى تحطيم الاغلال التي وضعتها الرجعية والعادات السقيمة فقامت عليه قائمة الرجعية والمرتزقة والمنفعيين من الذين يدعون العلم والعلم بريء منهم .

البقية على الصفحة الثامنة

حوادث واخبار محلية

سفر سمو الامير فيصل المعظم

الى الرياض – ووصول سموه اليها

ذكرنا فى العدد الماضى نبأ اعتزام حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم الى الرياض . وفى ليلة السبت الماضى غادر سموه العاصمة فى موكبه الميمون بعد أن تشرف بتوديعه اعيان البلاد ووجهاؤها وكبار موظفيها فى العاصمة كما تشرف بتوديع سموه عدد كبير منهم فى الشرايع .

وقد واصل موكب سموه السفر بعد ذلك الى الرياض محفوفا بعناية الله وحسن رعايته فتشرف الى المخيام الملكى الكريم يوم الاربعاء أمس الاول .

فنهنىء سموه بسلامة الوصول . كما نرجو لسموه سلامة العودة بالصحة والعافية ان شاء الله .

وزير المالية

غادر العاصمة فى منتصف هذا الاسبوع ، معالى الشيخ عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية قاصداً الى جدة طبقاً لما تقتضيه مهام منصبه الرفيع . وبعد أن قضي مطالبه فيها يوماً غادرها عائداً الي العاصمة

وكيل وزارة المالية

لا يزال سعادة الشيخ حمد السليمان وكيل وزارة المالية معتكفاً فى داره بسبب الانحراف الذي ألم به ولا يزال الكبراء والاعيان يوالون الاستفسار عن صحته والسؤال عنه بين كل يوم وآخر ، عجل الله الشفاء لسعادته .

استمرار مساعدة وزارة المالية

للتجار والمستوردين

ان وزارة المالية ما زالت حسب اعلانها السابق مستعدة لمساعدة التجار على توريد البضائع لى البلاد كما فعلت فى العام الماضى وذلك .

١ — باقراضهم المبالغ اللازمة لهم لتوريد الاموال بنسبة خمسة وعشرين فى المائة من قيمة البضائع التى يطلبونها .

٢ — بتأجيل دفع الرسوم التى تستحق عليهم المدة مناسبة ولاحاطة العموم بذلك تحرر . ٤ —

الى المساهمين

فى شركة التعدين العربية السعودية

تعلن وزارة المالية لعموم مساهمي شركة التعدين العربية السعودية من رعايا حكومة جلالة الملك المعظم مراجعتها فى استلام شهادات اسهمهم فيها ولذا تحرر

بتاريخ ١٧ الجارى ابحرت من جدة البواخر الآتية — :

ابحرت الباخرة الطائف الى مواكن تحمل ٣٦٠ حاجا و٤٣ طفلا وابحرت الباخرة الروضة من ينبع الى بيروت تحمل ٣٠٧ حاجا وابحرت الباخرة زمزم من ينبع الى بيروت تحمل ١٧٥٥ حاجا و ٣٧ طفلا .

و بتاريخ ١٩ منه ابحرت الباخرة بليتار الى دناويا ومكاسر وعليها ٥٦٥ حاجا منهم ٦٤ صغار .

امتداد تخفيض الرسوم الجمركية

لعام ١٣٥٩ هجرية

تعلن وزارة المالية انه قد صدر الامر العالى بان يظل التخفيض الذى تفضل به حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في الرسوم الجمركية علي البضائع بمناسبة الحالة العمومية الذي هو عشرين فى المائة ساريا مفعوله ايضا خلال عام ١٣٥٩ وللاحاطة صار اعلانه . ٤ — ٤

وظيفة خالية

تعلن مديرية مصلحة خفر السواحل للعموم بأن مأمورية المرفأ والمحجر بالليث شاغرة وراتبها اربعمائة وار بعين قرش سعودى فكل من له الرغبة فيها ويجد فى نفسه الكفاءة التامة فليراجع الدائرة المذكورة مع تقديم الكفيل اللازم اعتبارياً أو حجزياً ولاعلان العموم صار نشره .

تشكيل الوزارة العراقية الجديدة

برياسة فخامة السيد نورى السعيد

تشكلت الوزارة العراقية الجديدة برآسة السيد نورى السعيد مرة ثانية، وقد القي فخامته بياناً عن خطة الوزارة في المستقبل وهى تتضمن تأمين استقلال العراق استقلالا تاماً والدفاع عنه ضد كل اعتداء والمحافظة على حسن الصلات مع البلاد المجاورة ، واننا نشكر فخامة السيد نورى السعيد على هذه البيانات ونتمنى له النجاح لما يتمناه العرب جميعاً للعراق ونسأل الله ان يمده بالعناية للوصول الى هذه الاهداف

مولود جديد

لسمو الامير فيصل المعظم

فى صبيحة يوم السبت الماضي أنعم الله على حضره صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم بمولود جديد ، وقد قوبلت هذه البشري السعيدة بمزيد الارتياح والابتهاج من كافة الطبقات ، نظراً لما يكنه الشعب برمته نحو سمو الامير الجليل من الحب والاخلاص

وقد تشرف كثير من الجماعات والهيئات والافراد برفع برقيات التهاني الى مقام سموه الكريم بهذه المناسبة السعيدة

وسيحتفل بعد ظهر اليوم الجمعة بمناسبة مرور اليوم السابع على ولادة المولود الجديد بتسميته فنرجو ان يكتب الله له السعادة وطول العمر في ظل والده الكريم ورعاية جلالة الملك المعظم أيده الله

تهنئة أدبية

تشرف الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوى شاعر جلالة الملك المعظم بارسال برقية رقيقة الى حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل المعظم تحمل ثلاثة ابيات من الشعر الرقيق لتهنئة سموه بالأمير المولود الجديد ، هذا نصها — .

كوكب باليمن وافتنا به
نعمة الله — طالع السعود
اشرقت منه على أم القري
أي شمس قد اطلت في الوجود ؟؟
فله الحمد على منته
ولك التبريك فى عرف الورود

مكة فى ١٧ محرم سنة ١٣٥٩ احمد ابراهيم الغزاوي

وقد تلقى من سموه الكريم الرد الآتي — :

مكة : حسان

نشكركم على تهنئتكم بالمولود .

١٨ محرم فيصل

دار للايجار

ان دار عبدالحميد باقر الكائنة فى بئر بليله معروضة للايجار فكل من له رغبة فى استئجارها فليراجع الشيخ على حزار .

٣ — ٣

محاضرات الاسعاف

القى الدكتور حسنى الطاهر محاضرته النفيسة فى منتدى جمعية الاسعاف ليلة الاثنين الماضى فى موضوع « ام الصبيان » وقد استمع اليها جمهور كبير من الادباء ورجال العلم والفضل وقوبلت بمنتهى الاستحسان .

والقى الاستاذ فؤاد شاكر محاضرته الممتعة الطريفة ليلة الخميس امس الاول في موضوع « التنادر والفكاهة فى الادب العربي » وقد استمع اليها لفيف كبير من رجال العلم والادب والشباب المثقف وقد قوبلت بالاستحسان والاعجاب .

المحاضرات المقبلة

وسيلقي الدكتور بشير الرومى محاضرته وموضوعها « العادات السيئة والامراض التى تحدثها » ليلة الاثنين الآتى

وسيلقي فضيلة الاستاذ الشيخ احمد قارى بقيه محاضرته عن اصول التشريع الاسلامى في ليلة الخميس الآتى .

فلفت الانظار الى هذه المحاضرة القيمة النفيسة .

اعلان من وزارة المالية

تعلن وزارة المالية — ان المقاولة المعقودة بينها وبين جميل الحداد الموجود الان باللاذقيه صافر تكسير الباخرة المحترقة بميناء جدة (آسيا) فى اوائل عام ٣٥٧ على ان يعود لاتمام العمل قد اصبحت لاغية غير نافذة لان المذكور يا وحتى الان لم يعد . فكل من له رغبة فى مشتراها او تكسيرها فعليه ان يراجع الوزارة للاتفاق معه على الشروط والتعهدات اللازمة فى خلال شهر واحد من تاريخ هذا الاعلان ٣ — ٤

سعر النسخة قرش دارج

اتخذ بعض باعة الجريدة والمكاتب من اقبال الجمهور على شراء جريدة أم القرى والاقبال عليها وسيلة لبيعها بأكثر من القيمة المحدودة لها والتى هى قرش دارج للنسخة الواحدة فى كافة انحاء المملكة لهذا فان ادارة الجريدة تعلن العموم ان قيمة النسخة الواحدة قرش دارج وسوف تحاكم الادارة كل من يبيع الجريدة بزيادة عن السعر المقرر كما نرجو من القراء عدم دفع اكثر من السعر المقرر

مشاهير الاطباء في العصر العباسي

بقية محاضرة الدكتور محمد الخشقجي التي نشرنا اولها في العدد الماضي — :

ابن سينا

هو الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا أمير الاطباء وأشهر الفلاسفة من العرب ، عمت شهرته أرجاء العالم الاسلامي في شرق الارض ومغاربها وعظم تأثير مؤلفاته في اوربا حتى كانت اهم ما يدرس ويقرأ من العلوم في جامعات اوربا قرونا عدة ولم يدانيه في شهرته احد من الاطباء أو الفلاسفة ، وكان عبقريا بلغت به العلوم العربية قمة مجدها . ولد قرب بخارى من بلاد الفرس حوالى سنة ٩٨٠ م ثم انه حفظ القرآن الكريم هو ابن عشر سنين ، وتفرغ بعد ذلك ست سنين لدراسة الشريعة والفلسفة والعلوم الطبيعية والمنطق ثم اتجهت عنايته الى دراسة علم الطب في سن السادسة عشرة ولما جاوز عمره الثامنة عشرة بقليل ذاع صيته واشتهر أمره في الطب الذي نبغ فيه وهو في ريعان الشباب حتى انه استدعي لعلاج نوح بن منصور سلطان بخاري اذ ذاك ثم شفاه باذن الله فاحسن صلته وسمح له بالاطلاع على نفائس المكتبة الملكية بما حوته من الكتب النادرة ثم أقبلت عليه الدنيا وتفجرت عليه النعم بما اوتيه من التوفيق في صناعة الطب والنجاح في معالجة من تعهدهم من المرضى الذين كانوا يأتون اليه من فجاج الارض . وفي سن الحادية والعشرين ألف أول كتاب له ، ثم دخل خدمة الامير علي بن مأمون حاكم (كركانج) وما لبث أن تنقل في البلاد وبعد تطواف كثير التقى عصا الترحال في « جرجان » حيث كان يقصد اميرها « قابوس » الذى اشتهر بتعضيده للعلوم غير أن هذا الامير مالبث أن مات فتألم ابن سينا لذلك ألماً شديدا وانشأ في هذه المناسبة قصيدة قال فيها :

لما عظمت فليس مصر واسعي

لما غلا ثمني عدمت المشتري

غير أنه مع ذلك لم يعدم مثل هذا المشترى فقد وجده أخيرا في شخص الامير شمس الدولة بهمدان اذ أنه عالجه فشفاه الله من مغص انتابه على يده فقلده الوزارة غير أن فتنة ضده بين الجنود أدت الى سجنه ثم نفيه ، لكن المغص عاود الامير فاستدعاه ثانية واعتذر اليه وابقاه في خدمته واعيدت الوزارة اليه ثانيا ، وكانت حياته في ذلك الوقت ملأى بالنشاط والحماس والعمل والجهود المتواصلة . كان يشتغل طول النهار في خدمة الامير بينما يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم فيقضي اكثر الليل في المحاضرات والتدريس واملاء المذكرات اللازمة الكتبه فاذ

وكان اذا صادفته مشكلة علمية يراجع مذكراته ويذهب الى المسجد يصلي ويبتهل الى الله . وبعد تقلبات كثيرة في حياته الحافلة بالعمل المتواصل والاجتهاد الشديد مات وعمره نحو سبع وخمسين سنة (١٠٣٧ م) .

وأهم كتبه « القانون » في الطب وقد دون فيه علوم الطب الى زمنه ضمنها جميعها وقد فاق ابن سينا وكلا من أرسطو وجالينوس في دقته في المناقشة وشرح آراء جالينوس وابقراط ، كما حاول أن يوفق بين تعاليم جالينوس وأرسطو ويحتوي « القانون » على نحو مليون كلمة وهو مقسم الى كتب وأبواب كثيرة وقد كان « القانون » يدرس في أوروبا باعتباره أهم كتاب في منهاج الدراسة الطبية واستمر كتابا مدرسيا تعليميا الى سنة ١٦٥٠م في جامعتي مونبيليه ولوفان .

وكان لشهرة مؤلفه التي طبقت الآفاق في نواح أخرى غير الطب أثر هام في رفع كتاب « القانون » الى مركز منفرد متميز على ما سواه من كتب الطب في العالم الاسلامي ، حتى ان أحد كتاب ذلك العهد ذكر ان كل من يريد الاعتماد على كتاب واحد فقط دون سواه في علوم الطب فليقتصر على قانون ابن سينا .

وكذلك بلغ من شهرة « القانون » في انحاء الغرب أنه وصل الى الغال في الجزر البريطانية وانتشرت تعاليمه هناك وقد ترجم الى اللاتينيا في (طليطلة) ونشرت له نحو ثلاثين طبعة مبنية على الترجمة اللاتينية في غرب أوربا . وقد ظهرت له طبعة عربية جميلة في أوربا سنة ١٦٩٣ وفي بولاق بمصر كما ظهرت له عدة شروح ، ولابن سينا كتب أخرى عديدة جدا في علوم الطب والفلسفة والدين والهندسة والفلك واللغة وغيرها . ومما يروى عن ابن سينا من نوادر الطب النفساني أنه اتى متنكرا الى (جرجان) وهناك وجد احدا قرباء حاكم ذلك الاقليم مريضا بداء أعيا الاطباء علاجه فاستدعي ابن سينا لاستشارته في علاجه ، ولما فحص المريض طلب استحضار شخص يعرف كافة بلاد هذا الاقليم وصيا كزه ، لكي يعدد اسماءها بينما ابن سينا أبقى أصابعه موضوعة فوق يد المريض تجس نبضه ، فلاحظ اضطرابا في النبض عند ذكر بلدة معنية فعندذلك طلب ابن سينا شخصا يعرف كل الاحياء والشوارع والمنازل في تلك البلدة واستمر يجس نبض المريض فلاحظ اضطراب النبض عندما ذكر الشخص اسم شارع معين ، وذلك على مسمع من المريض وتكررت ظاهرة الاضطراب في نبض العليل عند ذكر منزل معين ثم عند ذكر اسم فتاة معينة من سكان هذا المنزل ، عند ذلك قال ابن سينا : قضى الامر هذا الغلام عاشق للفتاة الفلانية التي تعيش في منزل كذا ، بشارع كذا ، ببلدة كذا ، ووجه الفتاة شفاء المريض !!

وهكذا كان تشخيصه لمرض العشق وكان علاجه أن أشار بضرورة زواج الفتى من الفتاة التي احبها وأضنى جسمه حبه لها ، وقد تم ذلك فعلا فكان فيه كل الشفاء . . !

اعلان

بما أن الشريفه عزة بنت دخيل الله بن محمد بن مهيزع العبدلي قد طلبت من محكمة الطائف اخراج حجة استحكام بملكية والدها المذكور لكامل الركيب الدامر المسمى النقعه الكائن باسفل وادى ليه من نواحى الطائف المحدود شرقا بملك سعد وغربا بمصافق الماء اليامن رأس النقعه وتمام الحد ملك عبد المعين وشاما بالمانه وبمايليه سيل السيل وتمام الحد الأثره المسماه الطيبية الخاصة لسقياه وشربه من السيل والقريحه وأنه لم يزل ذلك في ملكه الى ان توفى وخلفه ارثا لورثته ومنهم المستدعية عزه المذكورة فوضع الورثة يدهم على ذلك وتصرفوا فيه بدون معارض ولامنازع الى الان لذا جرى الاعلان بذكر للعموم فكل من له معارضة في ذلك فليراجع المحكمة المذكورة في خلال شهر من تاريخ نشره لاجراء ايجابه الشرعي ولما ذكر تحرر

اعلان توريد

تعلن وزارة المالية بانها في حاجة الى توريد السمن اللازم لمصلحة اللوازم بها بمعدل الفين الى ثلاثة الاف كيلو في الشهر فعلى من يرغب المناقصة في تامين هذا الطلب مراجعة أمانة العاصمة لقيد اسمه في المناقصة الى ان ترسو المناقصة .

٢ — ٤

اعلان

تعلن ادارة ماليه بيت المال بتبوك : ان احمد بن سعيد بن دساع الجندي النظامي توفي منذ منذ اكثر من سته سنين بتبوك وانتركته مبلغا قدره ثمانية عشر ريالا عربيا فضة ونصف قرش نيكل ولم يراجع احد بخصوص التركة المذكورة لذا صار نشر هذا للعموم فكل من له حق ، او دعوي فليبادر باخبار ادارة مأمورية بيت مال تبوك واثبات حقه بالوجه الشرعي في خلال سبعة اشهر على انه عند حلول غرة رجب عام تسع وخمسين يجرى توريدها لصندوق المالية . ولاعلام العموم بذلك تحرر .

اعلان

تعلن ادارة بيت المال بتبوك : ان مانع بن عبدالله القحطاني توفى سابقا بتبوك وانتركته مبلغ قدره خمسة عشر ريالا عربيا الا ربع ريال عربي وقرش سعودي نيكل وخمسة وعشرين بارة سعودي نيكل . ومن مدة ثلاثة سنين لم يراجع احد ، بخصوص التركة المذكورة لذا صار نشر هذا للعموم فكل من له حق ، اودعوي ، فليبادر ، باخبار مأمور بيت مال تبوك ، باثبات حقه بالوجه الشرعي ، في خلال سبعة اشهر على انه عند حلول غرة رجب لسنة تسع وخمسين يجري توريدها لصندوق المالية وللبيان حرر .

اعلان

بما انه سيجرى توزيع تركة كل واحد من المتوفيين سليمن بن فرج الشبيلي الجندي بالرشاش وسعيد ابن عبد الله العسيرى من شرطة الطائف المحفوظة لدى مأمور بيت المال بالطائف فكل من يدعي حقا أو دينا على المذكورين فليراجع محكمة الطائف لاثبات ذلك بالوجه الشرعي في خلال شهر من تاريخ نشرهذا الاعلان ولما ذكر تحرر .

الاجزخانة السورية

بعنه تعالى يتشرف الصيدلي محمد سعيد تمر اعلام عموم الاهالي الكرام انه قد نقل صيدليته المعروفة بالصيدلية السورية من محلها القديم « من باب البونت » الى الشارع الجديد « شارع الامير فيصل » بجدة ١٣ — ١٥

اعلان

تعلن المحكمة الكبرى بمكه بان احمد بن على سعد الله ادعى لديها بما يأتى :

ان من الجاري في استحقاقه كامل الديوان بمنافعه الكائن بمحلة القرارة المحدود شرقا وقف معصومية الجاوية وغربا بيت على سحرتى وشاما بيت البيتاوى ويمنا السكة الموصلة لحوش عنقا فكل من له معارضة في ذلك فليبادر الى اعلام المحكمة المشار اليها في خلال شهر اعتباراً من تاريخ نشره ومتى مضى الشهر ولم يعارض أحد سوف يجرى اللازم ، ولاعلام العموم بذلك جرى نشره .

مجموعة النظم

قسم البرق والبريد والتلفونات

تعلن مطبعة الحكومة أنه قد صدر من مجموعة النظم ثلاث مجلدات الاول خاص بقسم القضاء والثاني بقسم الصحة والثالث بقسم البرق والبريد والتلفونات وقيمة المجلد الواحد من الاول والثاني ريال عربي ، وقيمة المجلد الثالث يال عربي الا ربع وهو يطلب من مطبعة الحكومة باجياد ومن مصطفى ميرو بباب السلام ، ومن الشيخ عبد القدوس الانصاري بالمدينة المنورة ، ومن الشيخ محمود يغمور بجدة .

كيف السبيل الى حب الله

تتمة محاضرة الاستاذ عبد الحميد الخطيب

لقد اقتضت ارادة الله أن يكون الدعاء مفتوحا لكل أمل يريده الانسان والثقة في حصوله تحتم تحقيقه ولو تدبر امثال هؤلاء القوم لأفردوا الله وحده بالسؤال فهو القائل ﴿واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا لي﴾ ﴿أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض إله مع الله قليلا ماتذكرون﴾ والآن يحصل المرء على بغيته من صاحب الأمر رأسا عن طريق غير مباشر ولا مشروع ويؤدي به الى عاقبة وخيمة قال تعالى ﴿ومن الناس من يتخذون من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حباً لله﴾ والله سبحانه وتعالى ليأتلفنا ويأمرنا بالرجوع اليه في كل حاجاتنا الدنيوية والاخروية ويؤكد لنا الاجابة حيث يقول ﴿ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين﴾ ومما يؤيد ضرورة الثقة والجزم في الطلب قوله صلى الله عليه وسلم « اذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقل اللهم ان شئت فاعطني فان الله لا مستكره له » وان ذرة من الثقة والايمان الصحيح لتكفي لبلوغ ارفع الدرجات عند الله واقصى ما تصبو اليه النفس في الحياة. وهذا القرآن يصور لنا مثلا من قوة الثقة وثمرتها بموقف السحرة من قوم فرعون اذ قالوا له (ان نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر) وما يحكيه عمن قصد ايوب ﴿اذ نادى ربه اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين﴾ وما حكاه تعالى عن ذي النون (اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين) وقياسا على هذا فانه لا يمكن لأي انسان أن يخيب في حياته اذا كان قوي الايمان بربه واثقا كل الثقة بانه ليس في الوجود قوة خلاف قوته سبحانه وتعالى منها يستمد الصحة والسعادة والنجاح. تلك القوة التي بلغ من عظمتها وقوتها ان تنشأ من العدم هذا النظام الكوني العجيب ولا يعجزها أن تشبع مطامعه وتحقق له آماله التي مهما بلغت من العظم لا تساوي شيئا في جانب عظمته خلقه ولا يعجزها ان تنصره في كل موقف والله سبحانه وتعالى يقول في حديث (انا عند حسن ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني ذكرته) وفي القرآن (من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ) ومعنى هذا من كان لا يثق بنصر الله في الدنيا والآخرة فيكون مثله كمثل من مد حبلا الى اعلى ثم قطعه فهل في ذلك ما يشفي غليله أو هل يترتب عليه غير اضراره لنفسه بنفسه.

وأما الشجاعة وعدم الخوف فهما من اهم الصفات التي يجب أن تتوفر في راغب الوصول الى الله ونقصد بالشجاعة القدرة على النفس وتمرينها على مواجهة ما يعترضها من مصاعب ومشاكل بصدر رحب وقدم ثابتة بحيث يستطيع المرء ان يثبت وراء الحق والواجب حتى اذا ما اخطأ خطأ وشعر به لا يتردد في أن يعترف به ويتحمل تبعته مهما كانت ومهما قاسى في سبيل ذلك من الالام ولسنا نقصد بعدم الخوف أن يظهر الانسان بمظهر الشراسة وعدم المبالاة لا يهمه غضب الخالق ولا يحذر طائلة القانون وانما نعني بالخوف الشعور بضعف النفس عن بلوغ الغاية ولرضوخ لحكم العاطفة فهذا النوع من الخوف مما يفسد على الانسان حياته ويحمله على التقاعس عن اداء الواجب او العمل بما لا يرضى الله وقد اوضحنا ما يقرره علماء النفس بل لاجل ان نقضي على هذا النوع من الخوف او الخجل ويحصل على الشجاعة الكاملة اصف لكم ما يشير به علماء النفس في هذا الباب وهو ان يتعرف كل واحد حقيقة نفسه ويبين مواطن الضعف فيها ويلم باسباب هذا النقص فيعمل على إزالتها وذلك أن يخلو بنفسه على حدة كل يوم برهة من الزمن لصاحبها في أمانة واخلاص بكل ما صدر منه من مساوئ نحو الآخرين وما يشعر به من عيوب شخصية قد يواريها عن الناس ثم يبدأ بالقضاء عليها واحدة بعد واحدة قال سيدنا عمر رضي الله عنه (حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل أن توزنوا) ولما كان مصدر العيوب الخوف فيجمل بالانسان أن يحرر كشفا بالاشياء التي تخيفه ثم يفحصها ويناقشها بدقة نفسه فيها ويقف عند كل واحدة من تلك العوامل ويسأل نفسه عن ما يخيفه منها وهل هو محق في خوفه ام لا واذا لم يكن محقا فله ذ لا يتخلص من ذلك الخوف وان كان محقاً فهل يعدم وسيلة للتخلص منه وبهذه الطريقة يستطيع ان يسمو بنفسه عما يغمرها من الوهم. ونضرب لذلك مثلا برجل صارح نفسه فظهر له ان احتقر شخصاً او اساء اليه فيجب ان لا يتردد في الذهاب اليه معتذراً ولا يرى في ذلك غضاضة أو المقابل بالعكس فان عليه ان يقدم على ذلك في غبطة وفرح لهذا الخلق الكريم الذي تحلى به والشعور بالفرح هنا عنصر لازم لكسب المعركة ضد النفس الامارة.

وأما قوة الارادة فقد يظن البعض أن الارادة شيء قائم بذاته يكون ضعيفا عند قوم وقويا عند آخرين ولا يملك المرء القدرة على اجراء أي تعديل فيه ولهذا يقول ذلك البعض (تحلى من بارادة قوية) والحقيقة ان الارادة لم تخرج عن كونها من الصفات التي تتصل بقوة العقل ووجدان النفس كما يتصل ضعف الارادة بتغلب النفس وميلها الى اشباع شهوتها فمن حكم عقله ملك نفسه وسيطر على حسه وهيمن على كافة اعماله واستحق أن يسمو على غيره، فاما سيطرة العقل على الجسم فمسألة ميسورة وانما تفتقر الى رغبة قوية في أن يتمتع الانسان بنعمة الصحة في بدنه ووجود هذه الرغبة اذا صحت كاف لايجاد حياة جسمية طيبة لانها تولد في نفس صاحبها كره المرض وما يؤدي اليه فيحمله ذلك على الابتعاد عن كل خلق أو عمل يخل بالصحة ويهدد بالمرض.

واما سيطرة العقل على النفس وهو ما يسمى (ضبط النفس) فقد يبدو للناس أنه صعبة لما فيها من اصطدام ميول النفس الامارة برغبات العقل المتزنة والواقع ان الامر لا يحتاج الى اي شيء من الجرأة والاقدام لمناصرة وتأييده على قهر النفس وذلك بان يستطلع الانسان دخيلة نفسه ويتخير عادة من العادات التي يعتقد بعدم امكانه التخلي عنها لشدة تمسك النفس بها وتهاجمها فيها ويعمد الى تحطيمها في كثير من الثقة والرهو اثناء خوضه المعركة. ومن المؤكد انه سيكسب الانتصار ان شاء الله وستكون هذه الخطوة الاولى الشاقة في حرب النفس التي سيعقبها الخضوع والاستسلام على طول الخط من غير مشقة أو عناء ومن المهم بعد ذلك الاستمرار على نفس الخطة بحيث تصبح تلك من العوائد التي ان تراجع عنها لمدة ضاعت مجهوداته الاولى واحتاج الى حملة اخرى ربما كانت أشد من سابقتها

وأما اختيار العمل الصالح فلقد كانت الديانات السابقة تدعو الى الرهبنة والانقطاع الى العبادة ثم جاءت الديانة الاسلامية ناسخة لتلك الطريقة بل بالعكس فانها حتمت على الانسان ان يعمل في الحياة لصالح نفسه وأهله ووطنه وامته ورتبت له الثواب على كل ذلك ولم ترد منه ان يخص العبادة الا بمقدار بسيط من أوقات راحته ومقتضى هذا فنحن اذ نأكل ونشرب لنقوى على أعمالنا ونؤدي ما هو مطلوب منا نثاب لاننا في طاعة الله ونحن اذ نعمل ونكد في الحياة لنكسب ما نقوم به اودنا ونروح أنفسنا واولادنا نثاب لاننا نعمل لما يرضي الله. ونحن اذ ننفق الاموال ونقضي الاوقات في سبيل خدمة البلاد والدفاع عن الوطن واعزاز الامة نثاب لاننا نجاهد في سبيل الله ونحن اذ نصلي ونصوم ونزكي ونحج نثاب لاننا نؤدي واجبا لله دائما يلزمنا في كل هذا الاخلاص في النية وحسن القصد فالاخلاص مخ العبادة وانما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى.

ونحن اذ نريد ان نبالغ في العبادة بقصد القرب من الله فان البشر مهما حرصوا على ابتكار الوسائل المؤدية الى حب الله والقرب منه لا يمكن ان يصلوا الى معرفة ما يوجب مرضاته سبحانه وتعالى اكثر مما عرفه جل قدره بنفسه لنفسه من الاكثار من النوافل التي من نوع ما افترضه علينا من صوم وصلاة وحج وزكاة فقد صح في حديث قدسي عن الله عز وجل انه قال (وما تقرب الى عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها وان سألني لاعطينه وان استعاذني لاعيذنه)

وان ما ذكرته لكم من التمرينات العملية ما هو الا عمر المحك ووسيلة التربية للنفس وترويضها على التخلق بالاخلاق المرضية والعمل بما يأمرنا به الله بنفس مطمئنة رضية والسلام عليكم.

محمد بن عبد الوهاب

بقية المنشور على الصحيفة الثانية

لم يعلن الشيخ محمد آراءه السواد الاعظم الجاهل وهو في هذا السن الثلاثين ألب عليه، لعدم وجود قوة تحميه وتحمي دعوته، فكل دعوة الى حق واصلاح مالم تكن ثمة قوة تحرسها وتحميها من الخارجين لا شك أن تقبر قبل اوانها ولابد أن يتحمد نفس الداعي قبل ان تخرج الكلمات من فيه من أجل ضعف المادي وفقدانه الانصار الذين يحمون دعوة اكتفى باعلانها أمام العلماء والمثقفين رجاء ان يجد منهم الناصر والمعين ولقد وفق الى ذلك غير ان معظمهم قاومه، فنشأ العداء بين فريق من العيينة وبين الاسرة الوهابية حتى اضطر رئيسها الى الانتقال باتباعه الى بلده «حريملا» في سنة ١١٣٩ھ

يتبع

اعلان

بناء على الدعوى المقدمة الى محكمة الطائف من حويمد بن حامد الثمالي على احمد بن عايض الثمالي بان من الجاري في ملك مسفر ابن عوض الجوهري وشركائه سعيد بن عيفان الجوهري وعيضه ابن صالح الجوهري اثلاثا بالسوية بينهم الآيل اليهم بسبب صحيح شرعي كامل البلاد المسماة الرقعة مع كامل البلاد المسماة المشو بحطه الدامرتين الحرث المستوي وآبارها الخاصة بها الكائنة في الموضع المسمى الحنو في وادي عاق احد أودية ثملة من نواحي الطائف المحدود جميع ذلك شرقا بشعبة ابو الحصين وغربا بمكافى الماء اليها وبا شعبة أم الخرابة وشاما بالوادي مسيل السيل ويمنا ببلاد آل كمل ولم يزل ذلك في ملكهم وتحت يدهم الى أن توفي سعيد المذكور عن ولديه مسفر وحمد ثم توفي عيضه المذكور عن ابنيه حسن ورده ثم توفي رده المذكور عن ابنائه علي وحامد واحمد وعالي ثم توفي حسن المذكور عن ابناء أخيه رده المذكورين ثم توفي مسفر المذكور عن زوجته مقبولة بنت سعيد الجوهري وولديه منها حامد وهلالة ثم توفيت مقبولة المذكورة عن ولديها المذكورين ثم توفي حامد بن مسفر المذكور عن ابنه محمد صالح وزوجته جبرة بنت محمد ابو الجبين الساعدي ثم توفي صالح عن اخوته لام حميدان وفاطمة وصويلحه وهو عم المدعي المذكور أولاد حامد الثمالي ثم توفيت هلالة المذكورة عن زوجها احمد بن عايض الثمالي المدعي وأولادها منه علي وحمود ومحمد وصالح، وانه يجب للتوارث المذكور خص المدعي قيراط وسبع قيراط وسدس سبع قيراط شائعة في اصلة اربعة وعشرين قيراطا هي كامل المحدود المذكور المدعى عليه وضع يده على البلادين المحدودتين من عام ١٣٥٠ الى الآن وطلب الحكم عليه برفع يده عن حصته منها وتسليمه له مع أجرة مثلها المدة الماضية وحيث لم يكن بيد المدعي صحة شرعية ولذلك ولزم الحال الى اجراء نظام الاستحكام جرى الاعلان بما ذكر للعموم فكل من له معارضة في ذلك فليراجع المحكمة المذكورة في خلال شهرين من تاريخ نشره لاجراء ايجابه الشرعي ولما ذكر تحرر.